۶۵۲۸

مجله	التضامن الاسلامی
تاریخ نشر	جمادی الثانی ۱۳۹۲
شماره	یازده سال بیست و ششم
شماره مسلسل	
محل نشر	مکهٔ مکرمه
زبان	عربی
نویسنده	احمد الشرباصی
تعداد صفحات	۶۵۰ - ۶۵۴
موضوع	الصبر عند الابتلاء
سرفصلها	
کیفیت	
ملاحضات	

الصبر عند الابتلاء

بقلم د. احمد الشرباصي

قال الله تعالى في سورة البقرة : « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ، ان الله مع الصابرين ، ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ، ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ، الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » . (الآيات ١٥٣ ـ ١٥٧)

★ ★ ★

في هذه الآيات جاء ذكر الصبر أكثر من مرة ، وقد وردت في كتب التفسير والسنة جملة روايات تشير الى أسباب نزول هذه الآيات ، فقد روى عن عطاء والربيع ابن أنس ان المراد بهذه المخاطبة في الآيات أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة ، وذلك بسبب ما تعرضوا له من متاعب .

وقيل أنه لما استشهد من المسلمين في غزوة بدر أربعة عشر رجلا ـ ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار ـ كان غير العقلاء ، يقولون لمن قتل في سبيل الله : مات فلان ، وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها . فانزل الله تعالى قوله : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا يشعرون » .

وروى أن الكفار والمنافقين قالوا عن المسلمين المجاهدين : ان هؤلاء الناس يقتلون أنفسهم طلبا لمرضاة محمد من غير فائدة ، فنزلت الآية السابقة ، لتخبر أن من قتل في سبيل الله حي ، وذلك بدليل قوله تبارك وتعالى : « بل أحياء » وهو أصدق القائلين .

وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه لما مات عمير بن الحمام شهيداً مع غيره من الشهداء ، نزل فيهم قول الله تعالى : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ، ولكن لا يشعرون » .

وعمير بن الحمام هو عمير بن الحمام بن زيد بن خزام الأنصاري الصحابي ، من قبيلة بني سلمة ، وقد آخى الرسول عقب الهجرة بن عمير وعبيدة بن الحارث الذي كان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين ، وسارع الى الدخول في الاسلام ، في وقت مبكر ، قبل دخول الرسول صلوات الله وسلامه عليه دار الأرقم بن أبي الأرقم . وهاجر عمير الى المدينة ، وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله عليه الصلاة والسلام .

وقد شهد عمير غزوة « بدر » أول غزوة في تاريخ الجهاد الاسلامي ، واستشهد فيها ، وهو أول شهيد من الأنصار ، وروى أنه جرح جرحا بليغاً في الغزوة ، فحملوه من مكانها ، فمات وهم راجعون الى المدينة ، وكان عمره ثلاثا وستين سنة ، وكان عمير ربعة حسن الوجه .

واشترك معه أخوه في الاسلام ـ عبيدة بن الحارث ـ في غزوة بدر ، ونال الاثنان الشهادة فيها .

ولقد سمع عمير بن الحمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على القتال قبيل غزوة بدر ، ويرغب في الجهاد ، ويشوق الى الجنة ، ويقول : « والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً ، مقبلا غير مدبر ، الا ادخله الله الجنة » . وكان في يد عمير تمرات يأكلهن ، فقال : بخ ، أما بيني وبين أن أدخل الجنة الا أن يقتلني هؤلاء ؟ . ثم رمى بالتمرات وقاتل حتى قتل .

ويروى أنه حينما قال الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل غزوة بدر لصحابته رضوان الله عليهم : « قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض » ، قال عمير معجبا :

« يا رسول الله ، جنة عرضها السموات والأرض » ؟ . قال النبي : نعم . قال عمير : بخ . بخ . فقال الرسول : ما يحملك على قول بخ بخ ؟؟ . قال : لا والله يا رسول الله الا أن أكون من أهلها . فقال له الرسول مبشرا : فانك من أهلها .

وسر عمير بهذا التبشير العظيم سروراً بليغاً ، واخرج تمرات يأكل منها ، ثم قال لنفسه : لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة ، وترك التمرات من يديه ، وسارع الى الميدان ليحارب ، وهو يردد قوله :

سيعا الى الله بغير زاد ﴿ الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ﴿ وكل زاد عرصة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

وروى أيضاً أن المسلمين أصابهم ـ في أول الهجرة من مكة الى المدينة ـ جوع لقلة أموالهم حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يشد الحجر على بطنه من الجوع ، وروى أبو الهيثم ابن التيهان أنه عليه الصلاة والسلام لما خرج التقى مع أبي بكر ، فقال : ما أخرجك ؟ ، فقال : الجوع . قال : أخرجني ما أخرجك .

وكان أبو التيهان من أهل المدينة ، من الأنصار ، وكان ممن بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة ، واختاره الرسول أحد النقباء الاثنى عشر الذين يشرفون على قومهم الأنصار .

ولما أراد العباس ـ عم النبي ـ أن يأخذ الموانيق على أهل البيعة لنصرة النبي ، قال أبو التيهان : انما نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف .

وقد آخى الرسول بين أبي الهيثم وعثمان بن فطعون في نظام « المواخاة » الذي أخذ به بين المهاجرين والأنصار ، وشهد أبو الهيثم غزوة بدر .

ويشير المفسرون الى أن الآيات التي بدأت بقوله تعالى : « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين » ، تتحدث عن ألوان الابتلاء والاختبار التي تعرض لها أو يتعرض المسلمون لها ، ومن هؤلاء على سبيل المثال المجاهد المحتسب الصابر أبو سلمة .

وأبو سلمة هو عبد الله بن عبد الاسد بن هلال القرشي المخزومي (١) ، أسلم مبكراً ، ولقي في أول اسلامه أذى شديداً من المشركين حتى اضطر أن يلجأ الى أبي طالب ليحميه ويجيره على طريقة العرب ، فحماه وأعلن بين الناس أنه في جواره ، فذهب فريق من المشركين من بني مخزوم الى أبي طالب يقولون له : لقد منعت منا ابن أخيك محمداً ، فمالك ولصاحبنا تمنعه منا ؟ فقال أبو طالب : انه استجار بي ، وهو ابن أختي ، وان أنا لم أمنع ابن أختي ، لم أمنع ابن أخي .

ولكن جمع الشرك فجرحين كفر ، فامتد ايذاؤه للمؤمنين وانتشر ، وتلقى أبو سلمة منه المزيد بعد المزيد ، حتى اضطر أن يهاجر بإيمانه وعقيدته مع زوجته الطاهرة أم سلمة الى الحبشة مرتين ، حتى روى أنهما كانا أول من هاجر الى الحبشة ، وطال المهاجر وزوجته هناك سنوات ولم تغير الهجرة ولا الغربة ولا الوحدة ولا الوحشة ولا طول المدة من ايمانهما .

وحينما دخل الايمان ونور الاسلام أرض المدينة ، وبدت تباشير الهجرة اليها كان أبو سلمة أول من هاجر أيضاً ، ولكن المشركين تجمعوا عليه ، وفرقوا بينه وبين زوجته وولده سلمة الصغير . فأما أبو سلمة فارغموه على الهجرة ، وأما زوجته فانتزعها أهلوها بالقوة وضموها اليهم ، وأما ولده سلمة ، فاختلفوا عليه ، وتجاذبوه فيما بينهم ، حتى خلعوا يده ، واستولى عليه أعمامه ، وظلت أم سلمة حبيسة في مكة ما يقرب من سنة ، وظل أبو سلمة وحيداً في المدينة يجاهد ويناصل ، لا يضطرب ايمانه ولا يتزلزل .

وبعد ذلك الوقت الطويل الثقيل المضني جمع الله بين أبي سلمة وزوجته وولده في رحاب المدينة ، وفي ظلال أكرم الخلق رسول الله عليه الصلاة والسلام ، بعد أن صبروا جميلا ، ورضوا بما قسمه الله لهم من تعب .

ولكن اجتماع الشمل لم يصرف أهل الايمان عن مواصلة الكفاح والنضال ، فحينما بدأت غزوة بدر سارع اليها أبو سلمة ، فقاتل فيها قتال الصادقين ، وجاهد

(١) انظر تفصيل بطولته وفدائه في كتابي « الفداء في الاسلام » ص ٩١ ـ ١٠٠ الطبعة الثانية .

جهاد الفدائيين ، ورمى نفسه على الموت في سبيل الله عز وجل ففر الموت منه ، بمقتضى كلمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : « **احرص على الموت توهب لك الحياة** » .

وبعد غزوة بدر جاءت الغزوة العصيبة الشديدة : غزوة أحد ، فسارع اليها أبو سلمة وواصل فيها جهاده وجلاده ، مقدما غير محجم ، حتى ناله وسام الهى من هذه الغزوة ، وهو جرح في عضده طل يتداوى منه شهراً ، وهو يتحرق شوقا الى معاودة القتال في الميدان .

وأراد الرسول أن يرضي نزعة النضال في نفس أبي سلمة ، وكان قد بلغه أن طليحة بن خالد الأسدي قد جمع جيشاً باغياً للهجوم على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو سلمة قد تماثل للشفاء، فاستدعاه النبي وكلفه بقيادة سرية فدائية تذهب لتشتت شمل هذا الجيش ، ففرح أبو سلمة بذلك فرحاً شديداً ، وعقد الرسول له لواء ، وأرسل معه مائة وخمسين مؤمناً مضحياً ، واصاه بتقوى الله التي هي حصن المجاهد في سبيل الله ، كما أوصاه بمن معه من المسلمين خيراً ، وقال له : « أخرج في هذه السرية ، فقد استعملتك عليها ، فسر حتى تأتي أرض أسد ، فاغر عليهم قبل أن تتلاقى عليك جموعهم » . وسارع أبو سلمة بالتنفيذ ، كأنه ذاهب الى لقاء عروس ، وتباعد مع رفاقه عن الطرق المألوفة المطروقة ، وتكتم كل ما استطاع من أمره ، اهتداء بهدي الرسول العظيم الذي يقول : « **استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان** » وواصل المسير ليلا ونهاراً ، الا قليلا من الوقت للراحة ، لانه كان حريصاً على أن يتسبق خطواته أخباره ، حتى يفجأ أعداء الله وأعداء رسوله ، وحينما بلغ أبو سلمة مواطن المهاجمة قسم سريته الى ثلاثة أقسام ، فقسم يهاجم الرجال ، وقسم يغير على الابل والغنم ، وقسم يقوم بالحراسة والحماية وتأمين ظهور المناضلين .

ونجحت الخطة ، وطل أبو سلمة ورفاقه يهاجمون أعداءهم ويناوشونهم ، وينزلون بهم ما يستطيعون من خسائر ، ثم يعتصمون بمعاقلهم ، ثم يعاودون في يوم تال هجومهم ، وظلوا هكذا قرابة شهر في ميدان التضحية والفداء . ثم تلاقى الجانبان في معركة فاصلة . فاعز الله

جنده ، وأيد عباده ، فنزل الرعب في صدور المشركين بسبب بطولة أولئك الفدائيين فتفرقوا وهربوا ، وخلفوا وراءهم قدراً كبيرا من الغنم ، وعددا من الاسرى ، ورجع أبو سلمة بكل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرح بأقدامهم وشجاعتهم وجرأتهم أكثر مما فرح بالغنائم التي عادوا بها ، فقد دللوا عمليا على أنهم استعانوا بالله ، وصبروا على الجهاد في سبيل الله ، ولم يبالوا بما يصيبهم من تعب أو مشقة ، لانهم اما أن ينتصروا فيكونوا غزاة في سبيل الله ، واما أن يموتوا فيكونوا من الشهداء عند الله .

في أمثال هؤلاء المجاهدين الذين لاقوا المصاعب بعد الهجرة وصبروا على مشاق النضال فمنهم من لقى ربه ، ومنهم من انتظر ، نزل قول الله تعالى : « **يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ، ان الله مع الصابرين ، ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا يشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون** » .

وقد يحسن بنا أن نتعرف الى مجمل المعنى لهذه الآيات : « **يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة** » .

يا من حققتم معنى الايمان في عقولكم وقلوبكم ، اجعلوا صبركم ومحافظتكم على صلواتكم سبباً لعونكم وتاييدكم ، « **ان الله مع الصابرين** » يهديهم ويؤيدهم وينصرهم .

والصبر — كما قال بعض المفسرين — هو ملكة الثبات والاحتمال التي تهون على صاحبها كل ما يلاقيه في سبيل تاييد الحق ونصرة الفضيلة ، والصبر هنا عام يشمل كل عمل نفسي أو بدني ، ويشمل ترك ما لا يليق والمعنى : استعينوا على اقامة دينكم واعزاز شانكم بالصبر ، وتوطيد النفس على احتمال المكاره ، وبالصلاة التي تكبر بها الثقة بالله عز وجل ، وتصغر بمناجاته فيها كل المشاق . وانما تحقق الصلاة ثمرتها بالخشوع فيها ، والاتمام لها ، والصبر على أدائها في مواقيتها ، وصدق التوجه فيها الى الله عز وجل .

« **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعرون** » .

أي لا تسيئوا القول فتعبروا عن الذين استشهدوا في سبيل الله بأنها « **أموات** » كغيرهم من الموتى ، بل الحق والواقع أنهم أحياء عند ربهم حياة خاصة ، لا نعرف كنهها ولم نطلع على حقيقتها ، والله تعالى يقول في سورة آل عمران : « **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل ، وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين** » .

وقيل ان الحياة المرادة هنا هي حياة الذكر الحسن والثناء بعد الموت . وقيل ان المراد بالحياة هنا الهداية وان المراد بالموت الضلال ، أي لا تقولوا عمن بذل روحه في سبيل الله انه ضال ، لانه مهتد .

وقيل ان المراد بالحياة هنا حياة روحية محضة . وقيل ان المراد هو أنهم سيحيون في الآخرة ، « **ولكنكم لا تشعرون** » أي لا تحسبون بحياتهم ، لأنها ليست في عالمكم الذين تحسون ما فيه من اشياء طاهرة . « **ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وبشر الصابرين** » .

« **ولنبلونكم** » : لنختبرنكم ولنمتحننكم ، لنعلم المجاهدين والصابرين علم معاينة حتى يقع الجزاء على أساس ذلك ، وليوطنوا أنفسهم على الاحتمال والصبر ، فينالوا عاقبة هذا العلم وهو الثواب العظيم ، وبذلك يكونون قدوة لغيرهم .

« **بشيء من الخوف** » والخوف هو تالم القلب لانتظار ما هو مكروه عنده ، والمراد بالخوف هنا خوف العدو ، أو خوف غيره ، أو خوف الله عز وجل كما قيل .

« **والجوع** » : وهو المجاعة بالجديد والقحط وقلة الأقوات ، وقيل ان المراد هو الجوع في رمضان بالصوم .

« **ونقص من الأموال والأنفس** » : بسبب الحوادث المتلفة والآفات المخربة ، أو بسبب الاشتغال بقتال الكفار ، أو بسبب اخراج الزكاة ، فكل واحد من هذه الأشياء يسبب نقصاً حسياً في المال . ونقص الانفس يكون بالموت في الجهاد أو في غير ذلك من الأعمال الطيبة .

وكل نقص في الاموال أو الأنفس بسبب غرض شريف يرضاه الله يكون سبباً لثواب الله واجره ولذلك قال الله تعالى في سورة التوبة : « **ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ، ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه، ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ، ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ، ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين ، ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ، ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ، ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون** » .

« **والثمرات** » روى أن المراد بنقص الثمرات قلة النبات ، وقيل انقطاع البركات ، وقيل موت الاولاد لان الولد ثمرة لقلب أبيه .

« **وبشر الصابرين** » أي بشرهم بالثواب وحسن العاقبة . ونلاحظ هنا أن الآيات الكريمة التي نتحدث عنها قد ذكرت الصبر مرة عند قولها : « **واستعينوا بالصبر** » ومرة ثانية عند قولها : « **وبشر الصابرين** » ، كما ذكر القرآن الكريم الصبر في عشرات من المواضع ، وهذا يدل على قيمة الصبر الكبرى .

ولقد فسح العلماء مجال الحديث عن معنى الصبر ، فقالوا ان الصبر هو الصبر عن المعاصي بمعنى البعد عنها ، والصبر على الطاعات بمعنى المداومة على فعلها . وقيل ان الصبر هنا الصوم ، ولذلك سمي رمضان شهر الصبر .

وللعلماء تعبيرات كثيرة في تصوير معنى الصبر ، فقال رويم : « **الصبر ترك الشكوى** » . وقال الخواص : « **الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة** » . وقال ذو النون المصري : « **الصبر هو الاستعانة بالله تعالى** » ، وقال سهل التستري : « **الصبر صبران : صبر عن معصية الله ، فهذا مجاهد ، وصبر على طاعة الله ، فهذا عابد** » .

والصبر على الأذى وعلى الطاعات من باب جهاد النفس وقمعها عن شهواتها ، ومنعها عن تطولها . ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **الصبر نصف الايمان** »،

وقال : « من افضل ما اوتيتم : اليقين وعزيمة الصبر ، ومن اعطى حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار » .

وقال الامام علي : « الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد » ، وعلق الامام الطبري على هذه الكلمة بقوله : « وصدق علي رضي الله عنه ، لأن الايمان معرفة بالقلب ، واقرار باللسان وعمل بالجوارح ، فمن يصبر على العمل بجوارحه لم يستحق الايمان بالاطلاق ، فالصبر على العمل بالشرائع نظير الراس من الجسد للانسان الذي لا تمام له الا به » .

« الذين اذا اصابتهم مصيبة » : المصيبة كل ما يؤذي المؤمن ويصيبه ، لأن الحديث يقول : « كل ما آذى المؤمن فهو مصيبة » والمصيبة النكبة يصاب بها الانسان وان صغرت .

« قالوا انا لله » وهذا توحيد منهم لله واقرار بالعبودية و لخضوع لجلاله ، وتفويض الامور اليه ، والرضا بقضائه ، لأنه لا يقتضي الا بالحق .

« وانا اليه راجعون » : اقرار بالبعث ويقين بأن العودة اليه ، وأن الأمر كله بيده واليه المصير . وفي الحديث : « من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه ، وجعل له خلفا صالحا يرضاه » .

« أولئك عليهم صلوات من ربهم » الصلاة من الله على عبده عفوه وبركته وتشريفه اياه في الدنيا والآخرة ، وقيل ان الصلاة هي الغفران والثناء الحسن .

« ورحمة » : يراد بالرحمة النعم التي ينعم بها الله عاجلا أو آجلا ، ومن الرحمة كشف الكربة وقضاء الحاجة.

واولئك هم المهتدون » : أي المهتدون للطريقة التي توصل صاحبها الى كل خير . أو هم المهتدون الى الجنة الفائزون بالثواب ، أو المهتدون لسائر ما يلزمهم ، وكل ذلك داخل في الاهتداء .

فالمؤمن اذا أسلم أمره ، واسترجع عند المصيبة وصبر ، كتب الله له ثلاث خصال : **الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى** .

وهكذا أنعم الله وأمر بالشكر ، وابتلى وأمر بالصبر، لينال الانسان المؤمن درجة الشاكرين ودرجة الصابرين، فيفوز فوزاً عظيماً ، والله ولي الصابرين .

مسجد بلال بجبل أبي قبيس

ـ بقية ص ٦٤٩ ـ

ولم يذكر المؤرخ القطبي المتوفى سنة ٩٨٨ هجرية بين مساجد مكة مسجداً باسم مسجد بلال . وبعد ان راجعنا التواريخ القديمة ولم نجد فيها ما يدل على وجود (مسجد باسم بلال على جبل أبي قبيس من المستحسن جداً ان نستنير بالتاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم لمؤرخ العصر الحاضر فضيلة الشيخ محمد طاهر الكردي فقد أورد فضيلته في الجزء الثاني من تاريخه القيم أو موسوعته التاريخية عن مكة المكرمة كل ما ورد وكتب عن جبل أبي قبيس (الا مسجد بلال فلم يذكر عنه شيئاً) .. بل ذكر أن فوقه ـ أي جبل أبي قبيس ـ مسجد مشرف على الكعبة والحرم وأفادنا بشيء جديد لم نجده في التواريخ القديمة وهو قوله (ان هذا المسجد بناه رجل هندي سنة ١٢٧٥ هـ ـ كما أخبرني بذلك والدي ـ وانه كانت حجارة مرصوصة في ذلك المحل يقال له مسجد ابراهيم) أ هـ ففهمنا من كلامه حفظه الله ان مسجد ابراهيم الذي يذكره المؤرخون كان رصيفاً ثم بنى المسجد سنة ١٢٧٥ .

هذا والمؤلف الوحيد الذي سمي هذا المسجد باسم (مسجد بلال) هو لبيب البتنوني في الرحلة الحجازية رحلة خديو مصر عباس حلمي سنة ١٣٢٧ هـ فقال عند ذكر جبل أبي قبيس : وعليه (مسجد بلال) ولا عبرة بكلامه لأنه لم يكن من اهل مكة الذين هم ادرى بشعابها . وهو لا شك سمع من الناس فذكر في رحلته ولم يعتمد على مصدر معتمد .. وتستفيد من غلطته هذه فائدة تاريخية هي : ان هذه التسمية الخاطئة وجدت في أوائل القرن الرابع عشر أي قبل قيامه بالرحلة والله أعلم .